

أ. د. حيزومه شاكر رشيد الشيخلي

كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

قسم الشريعة

المقدمة

الحمدالله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.اما بعد:المسجد الاقصى اكبر مساجد المسلمين وأحد المساجد الثلاثة التي يشد الرحال اليها. والذي ورد ذكره في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة. فقد تعلقت به احكام خاصة به يحتاج اليها الناس في تعاملهم بـ (المسجد الأقصى) فقد كان بحثي الموسوم هذا لمن يريد التفكر والتدبر ثم العلم باحكامه وخاصة المتعلقة بافضلية المسجد الاقصى على الرغم ان الأحكام الفقهية المشروعة للمسجد الاقصى هي من جنس الأحكام المشروعة في المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم وغيره من المساجد إلا المسجد الحرام.

أسباب اختياري للموضوع

- لبيان افضلية المسجد الاقصى ومنزلته بين مساجد المسلمين بعد المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.
- الرغبة في اطلاع المسلمين للاحكام الخاصة بالمسجد الاقصى وابرازها بموضوع مستقل يسهل للقارئ الكريم قراءتها. فكان حدود بحثي لهذه الدراسة السريعة والمقتضبة قسمته على مبحثين:
- المبحث الاول: مفهوم المسجد الاقصى وحقيقته . وفيه عدة مطالب :المطلب الأول: تعريف المسجد الاقصى لغة واصطلاحا.المطلب الثاني : اسماء المسجد الاقصى.

١- مسجد إيليا

٢- مسجد بيت المقدس

٣- مسجد البيت المُقدّس

المفاضلة بين المسجد الحرام وغيره من المساجد :

– فضائل المسجد الأقصى .

- المبحث الثاني: الاحكام الفقهية المتعلقة بالمسجد الاقصى وفيه عدة مطالب:المطلب الاول : المفاضلة بين المسجد الحرام وغيره من المساجد (المسجد الأقصى) المطلب الثاني: ختم القران في المسجد الاقصى المطلب الثالث : الاحرام و العمرة فيه.المطلب الرابع : مضاعفة السيئات في المسجد الاقصى. المطلب الخامس : اليمين الفاجرة في المسجد الاقصى.المطلب السادس.: الصيام في المسجد الاقصى. المطلب السابع: استقبال بيت المقدس واستدباره بالبول والغائط .الخاتمة : إقامة صلاة العيد في المصلى المصادر :

المبحث الأول : مفهومه وحقيقته

المطلب الأول :- تعريفه : المسجد الأقصى في اللغة

المسجد لغة : اسم مكان من سجد ، مُصلى الجماعة ، يصلي الناس فيه جماعة[١] ، اي : هو موضع السجود[٢].وقال ابن منظور : " كل موضع يتعبد فيه فهو مكان للعبادة والمسجد مفرد ، وجمعها مساجد [٣] . كما ورد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) : ((جُعلت لي الأرض مسجدا وطهورا))[٤].والمسجدان: هما المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف[٥].

واصطلاحاً:المسجد الاقصى : هو البيت المقدس[٦]. وسمي بذلك ؛ لأنه البيت الذي يتطهر فيه من الذنوب ، كما جاء في قوله تعالى ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى ٱلَّذِي بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[٧]وسمي بالاقصى لبعده عن المسجد الحرام ، اي : الاقصى الابعد[٨] ، والقصا : البعد[٩] فكان ابعد مسجد عن اهل مكة في الارض يعظم لزيارته[١٠].فالمسجد الاقصى هو المسجد المعروف في مدينة القدس ، وقد بني على سفح الجبل[١١].والذي سماه بهذا الاسم الله تعالى في القران الكريم قال تعالى:- ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾[١٢]وهو اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ، ومسرى رحمة الله تعالى للعالمين محمد (صلى الله عليه وسلم)وكذلك هو احد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرحال إلا اليها ، وهو المسجد الذي بارك الله حوله. وقال ابن الجوزي: " في المسجد الاقصى (بيت المقدس) ، وهو كامل المساحة[١٣] والمسورة داخل البلدة القديمة ، اي : القدس[١٤].وذلك المسجد الذي اسس على التقوى من أول يوم بُدئ فيه البناء ، تولى إمامة الأنبياء ، وتنسك بساحته الأولياء ، واتخذ منبره الداعون الى الاسلام عبر الدهور منارة ترشد السائرين ومعلما يهدي الحائرين"[١٥]وسطر المؤرخون عن المسجد الاقصى بانه اشمل من مجرد البناء الموجود ؛ لان بهذا الاسم ، اذ هو اسم لجميع المسجد. الذي بناه سيدنا سليمان (عليه السلام) فكل ما هو داخل السور الكبير ذي الابواب يعتبر مسجدا بالمعنى الشرعي ، فتكون (القبة الصخره) ذو القبة الذهبية المنصوبة على المبنى المثمن والذي تنصرف اليه الاذهان[١٦].

نسبة الى الصخرة المشرفة التي عرج منها النبي (صلى الله عليه وسلم) في رحلة الاسراء والمعراج . تقع بجانب المسجد الأقصى في القدس وهي معلم تاريخي إسلامي ، وهي صخرة طبيعية غير منتظمة الشكل تقع الى اعلى نقطة في المسجد الأقصى.ابعادها : بين حوالي (١٣ – ١٨ م) وارتفاعها حوالي مترين تقريباً وكانت قبلة انبياء بني إسرائيل قبل النبي (صلى الله عليه وسلم)

المطلب الثاني : أسماء المسجد الأقصى :

– م٢ : الالفاظ ذات الصلة

١. المسجد الحرام

٢. المسجد النبوي قال النووي : " قد يراد به الكعبة فقط ، وقد يراد به المسجد حولها معها ، وقد يراد به مكة كلها مع الحرم حولها[١٧] ، وقد جاءت نصوص الشرع بهذه الاقسام ".قال تعالى : ﴿فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ﴾[١٨]وهذا النص بالكعبة وحدها.عن ابي هريرة (رضي الله عنه) : قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الاقصى)[١٩] والحديث فيه دلالة على المسجد حولها معها.وقوله تعالى : ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ﴾[٢٠] والنص يوضح ان مكة كلها مع الحرم بكماله.وسمي المسجد الحرام حراما ؛ لانه لا يحل انتهاكه ، فلا يصاد عنده ، ولا حوله ، ولا يختلى ما عنده.

٢. المسجد النبوي:وهو المسجد الذي بناه رسول الله صلى الله عليه وسلم قي في موقعه المعروف بالمدينة حين قدم مهاجرا اليها من مكة وهو ثاني الحرمين الشريفين[٢١].عندما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة مهاجرا حين اشتد الضحى من بوم الإثنين لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول على ما صححه ابن الجوزي وكذلك جزم به ابن النجار والنووي فمكث حينها في بيتي عمرو بن عوف ايام[٢٢]

المطلب الثالث اسماء المسجد الاقصى

للمسجد الاقصى اسماء عديدة اطلقت على هذا المسجد المقدس ذكرها لنا الامام الزركشي ، ومنها:

١ . **مسجد إيلياء** : يقع في مدينة بيت المقدس[٢٣] وفيها ثلاث لغات : مدّ اخره : إيلياء ، وقصر اولها ، إلياء ، ومسجد ايلياء هو المسجد الاقصى[٢٤].وقيل معناها : بيت الله[٢٥] ، وفي الحديث عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر (رضي الله عنها) انه أهل بحجة من ايلياء)[٢٦] وكره كعب الاحبار* ان يسمى المسجد بايلياء ، ولكن بيت الله المقدس ، وقد حكى ذلك الواسطي في فضائله[٢٧].وقد اشتهر بين المسلمين اسم (إيليا) في ذلك الوقت ، فقد جاء في العهد الذي كتبه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لأهل إيليا[٢٨].وفي رواية عن ابن كثير جاء فيها : (ان هرقل الامبراطور البيزنطي لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص الى إيليا شكراً لله)[٢٩].وهذا الاسم كان متعارفا عليه قبل ان يطلق عليه اسم المسجد الاقصى في القران الكريم والذي ورد في معظم احاديث النبي (صلى الله عليه وسلم) : نذكر فيها:

– عن انس (رضي الله عنه) قال : (إن الجنة تحن شوقا الى بيت المقدس وصخرة بيت المقدس من جنة الفردوس ، وهي صرةُ الأرض)[٣٠]

– ما قاله النبي (صلى الله عليه وسلم) يوم الاسراء والمعراج : (دخلت انا وجبريل عليه السلام) بيت المقدس فصلى كل واحد منا ركعتين)[٣١].

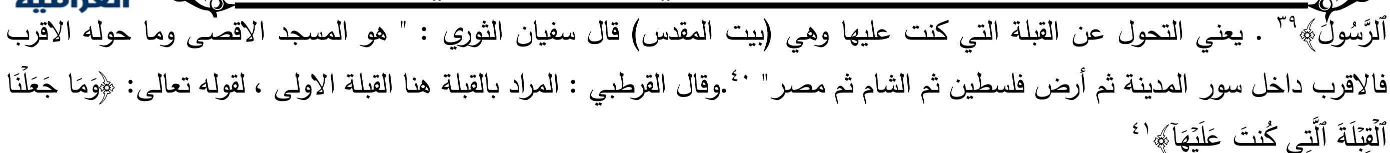
– عن عكرمة ، عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال : (اسري بالنبي (صلى الله عليه وسلم) الى بيت المقدس ، ثم جاء في ليلته ، فحدثهم بمسيره ، وبعلاقة بيت المقدس)[٣٢]وعن عاصم ، عن زرّ ، عن حذيفة قال : (لم يُصَل النبي (صلى الله عليه وسلم) في بيت المقدس ولو صلى فيه لكتب عليكم صلاة نبيكم (صلى الله عليه سلم)[٣٣]فإن ورود كلمة (بيت المقدس) في الاحاديث التي سقناها ، المقصود منها هو المسجد الاقصى) وليس مدينة بيت المقدس.

– **أما البيت المُقَدَّس** : بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة والذي يعني في اللغة البيت المطهّر أو المنزه ، وقيل : وتطهيره إخلاؤه من الاصنام[٣٤]. واصل التقديس : التطهير والارض المقدسة اي المطهرة .قال ابن منظور : " والنسبة اليه مَقدِسيُّ وَمُقدّسيُّ " [٣٥].وقال الحموي : "سماه في بعض مواضع من كلامه عنه (البيت المقدس)"[٣٦].وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : (لما كذبتني قريش ، قمت في الحجر فجلَّا * الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه)[٣٧].

المبحث الثاني : فضائل المسجد الأقصى وفيه عدة مطالب ، منها :

فضائل المسجد الاقصى:اجمعوا الفقهاء على ان المسجد الاقصى افضل من بقية المساجد حتى تلك المساجد المنسوبة الى النبي (صلى الله عليه وسلم) كمسجد قباء* ومسجد الفتح* ومسجد العيد* ، ومسجد ذو الحليفة[٣٨].فمن فضائله ، اهمها:

١ . **انه أولى القبلتين** ، كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) والمسلمون يتوجهون في صلاتهم قبل أن تحول القبلة الى الكعبة الشريفة نحو (بيت المقدس) بعد الهجرة ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهراً ثم حولت ، قال تعالى : ﴿وَمَا جَعَلۡنَا ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ

ٱلرَّسُولَ﴾[39] . يعني التحول عن القبلة التي كنت عليها وهي (بيت المقدس) قال سفيان الثوري : " هو المسجد الاقصى وما حوله الاقرب فالاقرب داخل سور المدينة ثم أرض فلسطين ثم الشام ثم مصر "[40].وقال القرطبي : المراد بالقبلة هنا القبلة الاولى ، لقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ﴾[41]

– عن البراء (رضي الله عنه) قال : (صلينا مع النبي (صلى الله عليه وسلم) نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ، ثم صرفه نحو القبلة)[42]

٢ – عن ابن عمر (رضي الله عنهما) قال : ((بينما الناس في صلاة الصبح بقباء اذ جاءهم آتٍ ، فقال : ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد انزل عليه الليلة ، وقد امر ان يستقبل الكعبة ، فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة))[43]

قال ابن عابدين: " وينبغي لزوم الاستدارة على الفور وذلك ؛ لان أهل قباء لما سمعوا بتحويل القبلة استداروا كهيئتهم واستحسنه النبي (صلى الله عليه وسلم)[44].

٢ – الاسراء اليه والمعراج منه:توضحت أهمية (بيت المقدس) عند المسلمين عندما اسري بالرسول (صلى الله عليه وسلم) من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فكانت حادثة الاسراء والمعراج * قبل الهجري.نزل فيها قوله تعالى : ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِي بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾ [45] هذه الاية الكريمة تعظم قدره باسراء سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اليه من المسجد الحرام بمكة ، وصلاته فيه بالانبياء إماما قبل عروجه الى السماء ، وبعد ان صلى فيه ركعتين . هذا الى اخبار الله تعالى بالبركة حوله ، اما بان جعل حوله من الانبياء المصطفين الاخيار[46]. عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (دخل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ومعه جبريل بيت المقدس فصلى فيه ركعتين)[47]

٣. شدُّ*الرحال* اليه:جعل الاسلام المسجد الاقصى أحد المساجد الثلاثة لا تشد اليها الرحال بنية التعبد إلا إليها[48] وبالنسبة للمسجد الاقصى ؛ لانه كان في صدر الاسلام قبلة يصلى إليه[49].لقوله (صلى الله عليه وسلم) : (لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الاقصى)[50] اي: تفضل المساجد الثلاثة عن غيرها من المساجد الأخرى بأنها تشد إليها الرحال دون غيرها ، ليس في معناها إذ هي متماثلة ، ولا بلد الا وفيه مسجد ، ولا معنى للرحالة الى مسجد اخر.

٤. مباركة الأرض حوله:ومن فضائل المسجد الاقصى ايضا انه مسجد في ارض مباركة اخبر الله تعالى عن المسجد الاقصى انه بارك حوله كما في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِي بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ﴾والاية فيها امران : احدهما : انه مسجد مبارك بمن دفن حوله من الانبياء المصطفين الاخيار.

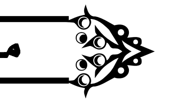
والثاني : لكثرة الثمار ومجاري الانهار[51].وقال ابن عاشور: "واسباب بركة المسجد الاقصى كثيرة ، منها انه واضعه ابراهيم (عليه السلام) ، ومنه ما لحقه بمن صلى به من الانبياء من داود ، وسليمان ، ومن بعدهما من انبياء بني اسرائيل ثم بحلول عيسى (عليه السلام) ... واعظم تلك البركات حلول النبي (صلى الله عليه وسلم) فيه ذلك الحلول الخارق ، وصلاته فيه بالانبياء كلهم[52].

٥. كونه ثاني مسجد في الأرضمن فضائل المسجد الاقصى أنه ثاني مسجد وضع على الأرض . أول مسجد وضع على الأرض هو المسجد الحرام ثم المسجد الاقصى[53] ، عن ابي ذر (رضي الله عنه) قال: سالت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن أول مسجد وضع في الأرض ، قال: المسجد الحرام ، قلت ثم اي ؟ قال المسجد الاقصى ، قلت وكم بينهما ؟ قال : اربعون عاما ، ثم الارض لك مسجدا فحيثما ادركتك الصلاة فصل فان الفضل فيه)[54].

٦– المفاضلة مع الاحكام بين المسجد الحرام وغيره من المساجد:صرح الحنفية بان اعظم المساجد حرمة المسجد الحرام قال ابن نجيم : اعظم المساجد حرمة المسجد الحرام ثم مسجد المدينة ثم مسجد بيت المقدس ثم الجوامع ثم مساجد المحال ثم مساجد الشوارع ثم مساجد البيوت[55].

وصرح المالكية على المشهور عندهم بان مسجد المدينة افضل المساجد ويليه مسجد مكة ويليه مسجد بيت المقدس[56]. عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ميز هذين المسجدين عن سائر المساجد بالصلاة فروي انه قال صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا تعادل الف صلاة في غيره وصلاة في المسجد الحرام تعدل مائة الف صلاة في غيره[57].وعن ابي هريرة رضي الله عنه: فلقيت بصرة بن ابي بصرة الغفاري فقال : من اي اقبلت ؟ قال : فَقُلْتُ: مِنَ الطُّورِ، فَقَالَ: أَمَا لَوْ أَدْرَكْتُكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِ مَا خَرَجْتَ إِلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((لَا تُعْمَلُ الْمَطِيُّ* إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَإِلَى مَسْجِدِي، وَإِلَى مَسْجِدِ إِيلِيَاءَ أَوْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ))[58]ولا يقصد موضع من المواضع بنية العبادة والتقرب الى الله تعالى الا الى هذه الأماكن الثلاثة تعظيما لشانها وتشريفا[59].

٧ – السيئات تتضاعف في المسجد الاقصى[60]:




السيئة نقيض الحسنة[61].السيئات جمع : سيئة والسيئة : هي ارتكاب الصغائر التي نهانا عنها صاحب الشرع. قال تعالى : ﴿إِن تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا﴾[62]والسيئة : الخطيئة[63] وهي والسيء والسيئة : عملان قبيحان[64].واصطلاحا: ما يتعلق بها الذم في العاجل والعقاب في الاجل[65]حكي عن بعض السلف ان السيئات تضاعف في المسجد الاقصى لما له من الأفضلية .روي ذلك عن كعب الاحبار وذكر ابو بكر الواسطي*.عن نافع قال لي ابن عمر : اخرج بنا من هذا المسجد فان السيئات تضاعف فيه كما تضاعف الحسنات.وذكر الزركشي عن كعب الاحبار انه كان ياتي من حمص للصلاة فيه فاذا صار منه قدر ميل اشتغل بالذكر والتلاوة والعبادة حتى يخرج عنه بقدر ميل.ويقول السيئات تضاعف فيه اي تزداد قبحا وفحشا لان المعاصي في زمان او مكان شريف اشد جراة واقل خوفا من الله تعالى[66].

الاحكام الخاصة بالمسجد الاقصى

١. **استحباب ختمة القران بالمسجد الاقصى:** الختم في اللغة : من التختم ، مصدر تختم[67] ، والختم هو بلوغ اخر الشيء ، فيقال : ختمت العمل ، وختم القارئ السورة.ختم ، يختم ، ختما[68]، وختم الشيء : إنهاءه ، ومنه ختم القران ، وخاتم الرسل[69].ومنه قوله تعالى : ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّنَۗ﴾[70]اي: آخرهم ، لانه ختمت به الانبياء والرسالات.واصطلاحا: الختمة إذا بلغ آخره فيقال : وختم الله تعالى له بالخير: اي جعل اخر عمله خيرا[71].وقيل الخاتمة . من كل شيء عاقبته وآخره[72].وبذلك نلاحظ ان التعريف الاصطلاحي لا يخرج في معناه عن التعريف اللغوي.وكما نعلم ان ختم القران من الاعمال الجليلة التي يثاب عليها المسلم ، وكذلك ينال بها الحسنات ، والدرجات العلى. فكان السلف (رضي الله عنهم) لهم عادات مختلفة في قدر ما يختمون[73].فمنهم من يختم القران في اليوم والليلة مرة ، وبعضهم مرتين ، وانتهى بعضهم الى ثلاث مرات، ومنهم من يختم في الشهر[74]. قال النووي : " والاختيار في ذلك يختلف باختلاف الاشخاص ، فمن كان يظهر له بدقيق الفكر ومعارف فليقتصر على قدر ما يحصل له كمال فهم ما يقرؤه ، وكذا من كان مشغولا بنشر العلم او غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة ، فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو مرصد له، وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما امكنه من غير خروج الى احد الملل" [75].وذكر النووي أيضا: بعض من المتقدمين كره الختم في كل يوم وليلته[76].وقال الباجي: ((امر النبي (صلى الله عليه وسلم) عبدالله بن عمر ان يختم في سبع او ثلاث))[77] فيحتمل انه الافضل في الجملة او انه الافضل في حق (ابن عمر) ، لما علم من ترتيله في قراءته ، وعُلم من ضعفه عن استدامته اكثر مما حد له، واما من استطاع اكثر من ذلك فلا تمنع الزيادة عليه"[78]"وسئل الامام مالك عن رجل يختم القران في كل ليلة ، فقال : ما احسن ذلك ، إن القران إمام كل خير"[79].

<u>ويستحب الدعاء عقب ختم القرآن :</u> لما روى عن مجاهد ، قال : ((من ختم القران اعطي دعوة لا ترد))[80] وفي لفظ (من ختم القرآن فله دعوة مستجابة)[81].وكذلك يسن إذا فرغ من الختمة أن يشرع في اخرى عقب الختم[82]. لما روى عن ابن عباس (رضي الله عنه) : فقال اي الكلام احب ، قال (الحال المرتحل) قال : يا رسول الله ما الحال المرتحل؟ قال : (صاحب القرأن يضرب في اوله حتى يبلغ أخره ، وفي أخره حتى يبلغ أوله)[83]لذلك صرح الفقهاء لمن اتى الى المسجد الاقصى ، او المساجد الثلاثة (المسجد الحرام ، ومسجد النبي (صلى الله عليه وسلم) ومسجد بيت المقدس) يستحب له ان يختم القران فيه[84].عن مجلز ، قال : (كانوا يستحبون لمن اتى المساجد الثلاثة ، ان يختم بها القران قبل ان يخرج ، المسجد الحرام ومسجد النبي (صلى الله عليه وسلم) ومسجد بيت المقدس)[85]

<u>٢– اداب الدخول الى المسجد الاقصى:</u> يشرع السفر للمسلم من اجل الصلاة في المسجد الاقصى في جميع الاوقات ، لورود قوله (صلى الله عليه وسلم) : (لا تشد الرحال الا لثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، والمسجد الاقصى)[86].فيستحب للمسلم اذا بلغ المسجد الاقصى ان يشرع بالدخول (برجله اليمنى)[87] فقد دخله الرسول (صلى الله عليه وسلم) ليلة اسري به برجله اليمنى وصلى فيه ركعتي تحية المسجد ، وأمَّ بالانبياء[88] وكذلك في الخروج بالرجل اليسرى.عن انس بن مالك ، انه كان يقول : (من السنة إذا دخلت المسجد ان تبدأ برجلك اليمنى ، واذا خرجت ان تبدأ برجلك اليسرى)[89]وكان ابن عمر (رضي الله عنهما) (يبدأ برجله اليمنى فاذا خرج بدأ برجله اليسرى)[90] لقاعدة الشرع ان ما كان من باب التشريف والتكريم يندب فيه التيامن ، وما كان بضده يندب فيه التياسر ، واذا اخرج يُسراهُ من المسجد وضعها على ظاهر نعله ويخرج يمناه ويقدمها في اللبس وعند الدخول ، يخلعُ يُسراهُ ويضعُها على ظاهر نعله، ثم يُخرج اليُمنى ويقدمها دخولا[91]. ثم بعد ذلك بشرع بالدعاء.عن ابي اسيد قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) :

(اذا دخل احدكم المسجد ، فليقل : اللهم افتح لي ابواب رحمتك ، واذا خرج فليقل : اللهم اني اسألك من فضلك)[92] وفي لفظ اخر : (قال رسول الله : اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي (صلى الله عليه وسلم) ثم ليقل : اللهم افتح لي ابواب رحمتك ، واذا خرج فليقل : اللهم اني

اسألك من فضلك)[93].وعن فاطمة (رضي الله عنها) بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قالت (كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اذا دخل المسجد (صلى الله عليه وسلم ثم قال : رب اغفر لي ذنوبي ، وافتح لي ابواب رحمتك ، واذا خرج صلى (على محمد وسلم) ، ثم قال رب اغفر ذنوبي ، وافتح لي ابواب رحمتك)[94] ثم يصلي تحية المسجد[95] ، فيرى جمهور الفقهاء[96] انه يسن لكل من يدخل مسجدا غير المسجد الحرام[97] يريد الجلوس به وكان متوضئ أن يصلي ركعتين او اكثر قبل الجلوس لما روي عن ابي قتادة (رضي الله عنه) : ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم قال : (إذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين)[98] وقال بعضهم[99]: " من دخل المسجد ولم يتمكن من تحية المسجد ، إما لحدث او لشغل او نحوه يستحب له ان يقول : سبحان الله والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله اكبر " [100]

الاحرام بالحج والعمرة من المسجد الاقصى:

صرح جمهور الفقهاء[101] على جواز الاحرام بنسك الحج او العمرة ، قبل المواقيت المكانية لمن منازلهم وراء المواقيت ؛ التي حددها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، اي ان من احرم قبل المقيات يصير محرما يثبت بحقه احكام الاحرام[102] .عن ابن عباس (رضي الله عنه) :)(ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وقت لاهل المدينة ذا الحليفة ، ولاهل الشام الجحفة ، ولأهل نجد قرن المنازل ، ولأهل اليمن يلملم ، وقال : فهن ولمن ولهن أتى عليهن من غير أهلهن ممن اراد الحج والعمرة ، فمن كان دونهن من أهلع ، حتى أهل مكة يهلون منها))[103]قال ابن عبد البر : "وأهل ابن عمر (رضي الله عنه) من بيت المقدس وأهل مسعود (رضي الله عنه) من القادسية ، وابن عباس (رضي الله عنه) من الشام وهؤلاء فقهاء الصحابة "[104].عن ام سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم) انها سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : ((من أهل بحجة أو عمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام ، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، أو وجبت له الجنة))[105]وقال ابن قدامة : "وهذا أحرام به قبل الميقات قال أبو حنيفة من دويرة أهله"[106] وذهب الحنفية : الافضل الأحرام من بلده[107]. لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه أحرموا من الميقات ، وتبعهم اهل العلم على ذلك ، ولا يفعل النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا الأفضل.

فضائل المسجد الأقصى

١. أولى القبلتين
٢. الاسراء والمعراج
٣. شد الرحال
٤. مباركة الأرض حوله
٥. كونه ثاني مسجد في الأرض
٦. المفاضلة مع الاحكام بين المسجد الحرام وغيره من المساجد
٧. السيئات تتضاعف في المسجد الأقصى

الاحكام الخاصة به

١. استحسان الختمة
٢. آداب الدخول الى المسجد الاقصى
٣. الاحرام بالحج والعمرة في المسجد الاقصى

الخاتمة

بعد ان استكملت موضوعي الموسوم أحكام المسجد الاقصى في الفقه الاسلامي توصلت فيه الى النتائج التالية نذكر منها:

١. اطلقت تسميات على المسجد الأقصى عدد عشرة اسماء اشهرها المسجد الاقصى وكذلك البيت المقدس وبيت المقدس و ايميليا التي ثيتها في صلب البحث من دون الاسماء الاخرى وهذه الاسماء تدل لكثرتها على المقام والافضلية التي تمتع بها المسجد الاقصى الى يومنا هذا.

هوامش البحث

[1] ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة، د. احمد المختار (ت١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم اللين ج٢ ص ١٠٣٤.

[2] لسان العرب ، لابن منظور ، ت ٧١١هـ ، ج٦ ص١٧٥ مادة (مسجد).

قال الازهري معناه : روح الطهارة : اي خلق من طهارة ، ينظر : غريب الحديث ، لابن الجوزي ج٢ ص٢٢٤.

٣ لسان العرب ج٦ ص١٧٥

٤ صحيح البخاري ، محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، كتاب التيمم ، ج١ ص٧٤ ، حديث رقم (٣٣٥) ، وصحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج ، ابو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) كتاب ، دار احياء التراث ج١ ص٣٧٠ ، حديث رقم (٣) ، عن : جابر بن عبدالله الانصاري.

٥ ينظر: معجم اللغة العربية ، ج٢ ص١٠٣٤

٦ ينظر: القاموس الفقهي لغة واصطلاحا ، د. سعدي ابو جيب ، دار الفكر ، دمشق ، ط٢ ، ج١ ص ١٦٧.

٧ سورة الاسراء : اية/ ١

٨ ينظر : معجم الفقهاء ، محمد رواس قلعجي ، دار النفائس للطباعة ج١ ص ٨٣.

٩ ينظر : تفسير القرطبي ١٠ ص٢١٢: النظم المستعذب في تفسير غريب المهذب ، محمد بن احمد بن بطال الركبي المعروف ببطال (ت ٦٣٣ هـ) الحلية التجارية ، ج١ ص٢٢٢

١٠ اعلام المساجد للزركشي (ت) ص٢٧٧ – ٢٢٩ ، وتحفة الراكع والساجد، للجراعي ، (ت) ص١٨٤

١١ ينظر : الجامع لاحكام القرآن ، لابو عبد الله الانصاري الخزرجي ، القرطبي ، (ت ٦٧١ هـ) ، دار عالم الكتب / ط (١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م) ج١٠ ص٢١٢ ، والنظم المستعذب في غريب الفاظ المهذب ، لابن بطال (٦٣٣هـ) ، المكتبة التجارية ، مكة المكرمة ، ج١ ص٢٢٢.

١٢ سورة الاسراء / اية ١:

١٣ ينظر : القاموس الفقهي : ج١ ص

١٤ ينظر تاريخ بيت المقدس ، لابن الجوزي ، ابو الفرج جمال الدين ، (ت ٥٩٧ هـ) مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ص٤ ، والنابلسي عبد الغني بن محمد (ت ٩٧٠ هـ) ، الحضرة الانسية في الرحلة القدسية ، ط١ ، بيروت ، ص : ٣٦.

١٥ ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج٢ ص ١٢٧٥ ، ومعجم لغة الفقهاء ، لقلعجي : ج١ ص ٢٧٢.

١٦ ينظر: تاريخ الرسل والملوك ، لابن جرير الطبري ، (ت ٣١٠ هـ) ، ط٢ بيروت ، ج ١ ص٢٣٦.

١٧ تهذيب الاسماء واللغات / للنووي / دار الكتب العلمية بيروت : ج٤ ص١٥٢.

١٨ سورة البقرة : اية ١٤٤

١٩ صحيح البخاري ، كتاب بدء الوحي ، ج٢ ، ص٧٦ حديث رقم (١١٩٠)

٢٠ البقرة : ١٩٦

٢١ ينظر : اعلام المساجد : ص ٢٢٣ وتحفة الراكع والساجد : ص ١٣١ والدرة الثمينة: ص ٣٥٥

٢٢ المصادر السابقة نفسها

٢٣ ينظر : تهذيب اللغة ، للازهري (ت ٣٧٠هـ) ، دار احياء التراث ، بيروت ج١٥ ص٣٣٢ ، والتعريفات الفقهية ، للبركتي ، ج١ ص٤٠.

٢٤ ينظر: لسان العرب ، لابن منظور : ج١ / ٣١.

٢٥ ينظر لسان العرب ، لابن منظور ج١ ص٣١ وهي كلمة عبرية ، وهي مدينة بيت المقدس

٢٦ معرفة السنن والاثار للبيهقي (ت ٤٥٨ هـ) ، باب الاختيار في تاخير الاحرام الى ... ، ج٧ ص١٠٣ ، حديث رقم (٩٤٤٤)

* كعب الاحبار : هو كعب بن ماتع الحميري اليماني ، العلامة الحبر الذي كان يهوديا فأسلم بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وقدم المدينة من اليمن في ايام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ، فجالس اصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) فكان يحدثهم ، حدث عنه : ابو هريرة ، وابن عباس (رضي الله عنهما) روى له البخاري ، ومسلم ، وابو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه في التفسير ، رتبته عبد ابن حجر ثقة . توفي كعب الاحبار في حمص ذاهبا للغزو في اواخر خلافة عثمان (رضي الله عنه) ، كان من اوعية العلم.

ينظر : سير اعلام النبلاء ، للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، دار الحديث ، القاهرة ، ط (١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م) ج٤ ص٤٧٢.

٢٧ ينظر : تحفة الراكع والساجد للجراعي : ص١٨٤.

٢٨ وقال محمد بن سهل الكاتب : معنى إيلياء : بيت الله

[٢٩] .ينظر : مشارق الانوار على صحاح الاثار ، للحصيبي ، (ت ٥٤٤ هـ) ، ج١ ص٥٩ ، والاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والثلاثة الخلفاء ، الكلاعي الحميري ابو الربيع (٦٣٤ هـ) ، دار الكتب العلمية (ط١ ١٤٢٠هـ) ج٢ ص٥ ، وعيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، (ت ٧٣٤ هـ) ، دار القلم ، بيروت ، ط١ (١٤١٤هـ – ١٩٩٣) ج٢ ص٣٢٤ ، وشرح الزرقاني ، على الدينية بالمنهج المحمدية دار الكتب العلمية ص١ (١٤١٧هـ – ١٩٩٦م) ج٥ ص٥ ، وتفسير ابن كثير ، لابن الفداء ، (ت ٧٧٤هـ) ، ج٦ ، ص٣٠٤.

[٣٠] ينظر: تاريخ بيت المقدس ، لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) باب فضائل القدس : ١٣٩

[٣١] ينظر: دلائل النبوة ، للبيهقي (ت٤٥٨ هـ) ، باب : سبب اسلام خفاف بن نضلة الثقفي ، ج٢ ص٣٥١.

[٣٢] مسند احمد ، ج٥ ص ٤٧٦ ، حديث رقم (٣٥٤٦) ، اسناده صحيح وصححه الحافظ ابن كثير في تفسيره . ينظر : ج٢٦ /٥. والمسند الموضوعي الجامع للكتب العشرة ، صهيب عبد الجبار ، ج٧ ص٤٧١ حديث رقم (٧١).

[٣٣] مسند احمد ج٣٨ ص٣٤٦ ، حديث رقم (٢٣٣٢٠) ، اسناده حسن لوجود عاصم ، ولكن باقي رجاله ثقات، رجال الصحيح ، والسنن الكبرى للنسائي ، ج٦ ، ص٣٧٦ ، حديث رقم (١١٢٨٠) ، والمسند الموضوعي ، صهيب ، باب تفسير سورة الاسراء ، ج٧ ص٤٥٦ ، حديث رقم (٢٣٢٨٥). ومسند احمد ، ج٥ ص٣٩٠ حديث رقم (٢٣٣٢٠)

[٣٤] ينظر: تحفة الراكع والساجد للجراعي بأحكام المساجد ، ت(٨٨٣ هـ): ص١٨٤ ، واعلام الساجد للزركشي : ص٢٧٨

[٣٥] ينظر: لسان العرب ، لابن منظور : ج٦ ص١٦٩.

[٣٦] ينظر: معجم البلدان ، للحموي: ١٦٦/٥.

* اي كشف له واظهر *

[٣٧] صحيح البخاري، باب حديث الاسراء ، ج٥ ص٥٢ ، حديث رقم (٣٨٨٦) عن : جابر بن عبدالله (رضي الله عنه).

* مسجد قباء : حكى ابن الاثير : " اول مسجد بني في الاسلام ، وأول مسجد بني في المدينة النبوية ، ومن حديث الأولوية فإن المسجد الحرام أول مسجد وضع للناس ، يسن لمن اتى المدينة أن يؤم مسجد قباء فيصلي فيه اقتداء برسول الله (صلى الله عليه وسلم)

حيث كان (عليه الصلاة والسلام) يتعاهده بالزيارة ماشيا وراكبا ، ويأتيه يوم السبت فيصلي فيه ركعتين.

ينظر : الاعلام بفوائد عمدة الاحكام ، لابن الملقن ، سراج الدين أبو حفص الشافعي (ت ٨٠٤هـ) ، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤١٧هـ –١٩٩٧ م.

صحيح البخاري ، باب: هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم ، ج١ ص٣٢ ، حديث رقم (١١٩٣) عن : ابن عمر (رضي الله عنه)

* مسجد الفتح : عن جابر (رضي الله عنه) ان النبي (صلى الله عليه وسلم) (دعا في مسجد الفتح ثلاثاً ، يوم الاثنين ، ويوم الثلاثاء ويوم الاربعاء ، فاستجيب له يوم الاربعاء بين الصلاتين ، فعُرف البشر في وجهه)

ينظر: مسند أحمد ، ج٥ ص١٩٩٩ حديث رقم (١٤٧٨٧) عن: جابر (رضي الله عنه) . قال شعيب الارنؤوط : اسناده ضعيف ، كثير بن زيد ليس بذاك القوي.

* مسجد العيد

[٣٨] واتفق الفقهاء ايضا على ان مسجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) والمسجد الحرام افضل من مسجد القدس ، او بيت المقدس. وصرحوا الفقهاء ايضا بان الافضل بعد المساجد الثلاثة ما كان أقدم أو أكثر جماعه ، فان استوى المسجدان في الجماعة فالاقرب مسافة لحرمة الجوار ثم ما انتفت فيه الشبهة عن مال بانية وواقفه ثم من سمع نداءه اولا لان مؤذنه دعاه اولا ثم يتخير. ينظر حاشية ابن عابدين : ٢ / ٢٥٦ / قواعد الاحكام الابن عبد السلام : ٣٩/١ مواهب الجليل ج٣ /٣٤٤ ومغنى المحتاج: ٣٧٧/٣ وكشاف القناع :٣٥٣/٢.

[٣٩] سورة البقرة: اية ١٤٣

[٤٠] ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القران ، للثعالبي (ت٤٢٧هـ) ج٢ / ص٩.

[٤١] ينظر: الجامع لاحكام القران ، للقرطبي (ت٦٧١هـ) دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ج٢ ص١٥٦.

٤٢ صحيح البخاري كتاب بدء الوحي ، ج ٦ ص ٢٧ ، حديث رقم (٤٤٩٢) ، وصحيح مسلم ، باب تحول القبلة من المقدس الى الكعبة ، ج١ ص٣٥٧ ، حديث رقم (١٥) ، عن انس (رضي الله عنه)

٤٣ صحيح البخاري ، باب : ومن حيث خرجت فول وجهك شطر ج١٤ ص٤٦٧ ، حديث رقم (٤٤٩٤)

٤٤ ينظر : مجمع الانهر في شرح ملتقى الابحر ، شيخ زاده (ت ١٠٧٨ هـ) دار الكتب العلمية ، (١٤١٩هـ – ١٩٩٨م) ، ص١٢٦.

* صرح بعض الفقهاء ان افضل الليالي ليلة مولده (صلى الله عليه وسلم) ثم ليلة القدر ، ثم ليلة الاسراء والمعراج ، ثم ليلة عرفة . ينظر: حاشية ابن عابدين : ٥١١/٢.

٤٥ سورة الاسراء: اية/١.

٤٦ ينظر : اعلام المساجد ، للزركشي : ٢٨٦ ، وتفسير ابن كثير : ١٣٨/٤.

٤٧ ينظر: سبق تخريجه ص والجامع لاحكام القران ، القرطبي : ج١٠ / ص٥: ١.

*شد الرحال : هو كناية عن المساقرة هو مصطلح اسلامي يقصد به السفر للصلاة في المساجد الثلاثة (المسجد الحرام ، والمسجد النبوي ، والمسجد الاقصا) ينظر: المقرب وفقه السنة – لسيد سابق : ج١ ص٧٦٢ . المثرب في تهذيب المعرب وللمطرزي ، ج١ ص٢٤٦.

* الرحال اسم لما يوضع على البعير من قتبه وكوره ، والجمع : رحل ورحال، ويربط ذلك من حبال ، والرحال هنا كناية عن السير والنفر، وكني به لانه لازمة . ويستوي هذا المعنى : الرحال ، والخيل ، والحمير ، والبغال ، والطائرات ، والسيارات ، والبواخر ... والمشي على الاقدام ، والاصل في ذلك ما جاء في حديث عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (اذا حططتم الرحال فشدوا السروج) ينظر: ويخرّج من : مصنف عبد الرزاق ، للصنعاني على الصحاح تاج اللغة ، للفارابي (ت ٣٩٣ هـ) ، دار العلم ، ج٤ ، ص ١٧٠٧ مادة (رحل) ومقاييس اللغة ، لابن فارس ، (ت٣٩٥ هـ) ، ج٢ ص٤٩٧ المادة نفسها ، لم يخرج من مصادر الحديث لم اقف عليه بل وجدته في معاجم اللغة تخريجه في مصادر الحديث بل وجدته في معاجم اللغة.قال النووي: لا فضيلة في شد الرحال الى مسجد غير هذه الثلاثة ، ونقله عن جمهور العلماء ينظر: حاشية الجمل على شرح المنهج ، (ت١٢٠٤ هـ) ، ج٢ ص٢٦٠.

٤٨ ينظر : المقتصر في المختصر في مشكل الاثار ، الملطي (ت ٨٠٢هـ) عالم الكتب بيروت ج١ ص٢٤ – ١٥٣) ، وحاشية الطحاوي على مراقي الفلاح (ت ١٤٣١هـ) : ج١ ص ٤٨٩.

٤٩ ينظر: الحاوي الكبير / للماوردي (ت ٤٥٠هـ) ج١٥ ص ٤٧٧

٥٠ صحيح البخاري ، باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ، ج٢ ص٦٠ حديث رقم (١١٨٩) ، عن: سعيد ، عن ابي هريرة (رضي الله عنه) وصحيح مسلم ، باب: لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد ، ج ص١٠١٤ ، حديث رقم (٥١١) ، عن سعيد ، عن ابي هريرة.

٥١ ينظر : الجامع لاحكام القران ، للقرطبي : ٢١٢/١٠.

٥٢ ينظر: التحرير والتنوير ، لابن عاشور ، (ت١٣٩٣ هـ) الدار التونسية ، ج ٢٠/١٥.

٥٣ ينظر : المحلى بالاثار ، لابن حزم ، (ت ٤٥٦ هـ) ، ج٥ ص١٥٠ والاحكام الشرعية الكبرى ، لابن الخراط (ت ٥٨١ هـ) ، ج٢ ص٥١.

٥٤ صحيح مسلم ، ١١ ، باب : ج٢ ص٦٣ حديث رقم (١١٩٠)

٥٥ ينظر : البناية شرح الهداية للعيني ج ٢ ص ٤٦٩

٥٦ البحر الرائق لابن نجيم ت ٩٧٠ ج ٢ ص ٣٨

٥٧ مسند احمد : ج ٤ ص ٥ وسنن البيهقي : ج ٥ ص ٢٤٦.

٥٨ السنن الصغرى للبيهقي بان فضل الجمعة: ج١ ص ٢٣٢ حديث رقم ٦٠٢

* كنى بيه عن السير والنفر

٥٩ ينظر : جامع الاصول لابن الاثير ت ٦٠٦٥ ط ١ مكتبة الحلواني ج ٩ ص ٢٨٣

٦٠ يتأكد وجوب ترك المعاصي من مسجد الحرم اي مكة المكرمة لان المعصية اشد فيها من غيرها.

لقوله تعالى ﴿ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم﴾ سورة الحج اية ٢٥

فصرح العلماء الى ان السيئات تضاعف بمكة كما تضاعف الحسنات ومن قال بذلك :ابن مسعود وابن عباس ومجاهد واحمد بن حنبل وغيرهم لتعظيم البلد. وسئل ابن عباس عن مقامه بغير مكة فقال : مالي ولبلد تضاعف في السيئات كما تضاعف الحسنات فحمل ذلك منه

على مضاعفة السيئات بالحرم ، والصحيح من مذاهب العلماء : أن السيئة بمكة كغيرها.ينظر : اعلام المساجد: ص ١١٩.والاشباه والنظائر لاين مجيم : ١٢٨ وتخفة الراكع والساجد شفاء الغرام باخبار البلد الحرام لابو الطيب المكي الفاسي ت ٨٣٢٢هـ ج ١ ص ٦٨

[٦١] كتاب العين الفراهيدي : ج٧ ص ٣٢٨ مادة السيئة وتهذيب اللغة الازهري ج ١٣ ص ٨٩.

[٦٢] سورة النساء : اية ٣١

[٦٣] ينظر : تهذيب اللغة الازهري ج ١٣ ص ٨٩

[٦٥] ينظر: معجم المصطلحات والالفاظ الفقهية : ج ٢ ص ٣٠٦

* محمد بن موسى ابو بكر الواسطي اصله من خرسان من قرغانة . كان يعرف بابي القرغاني وهو من قدماء اصحاب الحينبد استوطن هرو. ينظر : المنتظم من تاريخ الملوك والامم لابن الجوزي : ح ١٣ ص ٣٣١

[٦٦] ينظر : اعلام الساجد باحكام المساجد للزركشي :٢٩ وتحفة الراكع والساجد باحكلم المساجد الجراعي : ص ١٨٨

[٦٧] ينظر : العين ، للفراهيدي (ت ١٧٠هـ) ، مكتبة الهلال ، ج١ ص٢٤١ مادة (ختم)

[٦٨] ينظر : غريب الحديث ، لابراهيم الحربي (ت٢٨٥ هـ) ، ج٢ ص ٥٥٧ مادة (ختم) وتاج العروس، ج٣٢ ص٤١ (المادة نفسها)

[٦٩] ينظر : مجمل اللغة ، لابن فارس (ت ٣٩٥هـ) دار النشر ، مؤسسة الرسالة ط٢ (١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦) ج١ ص٣١٢ ، مادة (ختم) نفسها

[٧٠] سورة الاحزاب : اية/٤٠

[٧١] ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب الحميري (ت ٥٧٣هـ) دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط١: ج٣ ص١٧١٦.

[٧٢] ينظر : معجم لغة الفقهاء : ج١ ص٢١٨.

[٧٣] ينظر: التبيان في اداب حملة القران ، للنووي (ت٦٧٦ هـ) ، ج١ ص ٦٣.

[٧٤] ينظر : احياء علوم الدين للغزالي (ت ٥٠٥ هـ) ، ج١ ، ص٢٨٢.

[٧٥] ينظر : التبيان في آداب حملة القرآن ، للنووي (ت٦٧٦هـ) ط٢ ، دار ابن حزم ، ط ٣ (١٤١٤هـ – ١٩٩٤م) ، للنووي : ج١ ص ٦١.

[٧٦] المصدر السابق نفسه ، نقلا عنه.

[٧٧] مسند احمد ، ج٢ ص١٩٨، حديث رقم ١

[٧٨] البرهان في علوم القران ، الزركشي ، (ت ٧٩٤ هـ) ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى الباري وشركاته ، ج١ ص٤٧١ والحديث في علوم القران والحديث ، حسن محمد ايوب (ت ١٤٢٩هـ) ، دار السلام الاسكندرية ، (٢٠٠٤م) ج١ ص٧٠.

[٧٩] مختصر قيام الليل / للمروزي (ت ٢٩٤هـ) ، باب في ذكر من اختار الصلاة وحده على القيام . ج١ ص٢٣٠.

[٨٠] ينظر : التفسير من سنن بن منصور ، باب فضائل القران ج١ ص١٤٤ ، رقم الحديث (٢٨).

[٨١] معجم الطبراني الكبير ، الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)ج١٨ ص٢٥٩ حديث رقم (٦٤٧) واورده الهيثمي في مجمع الزوائد ، وقال عنه : فيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف . ينظر: ج٧ / ص١٧٢

[٨٢] ينظر : الاتقان في علوم القران ، للسيوطي (ت٩١١هـ) ج١ ص٣٤٦.

[٨٣] معجم الطبراني الكبير ، باب : زرارة بن اوفى عن ابن عباس ، ج١٢ ص١٦٨ حديث رقم (١٢٧٨٣) . قال عنه ابو نعيم : هذا حديث غريب ، من حديث زرارة لم يروه عنه إلا قتادة . ورواه عن صالح المُرّيّ ، زيد بن الحباب ويعقوب بن اسحاق الحضرمي . ينظر : حلبة الاولياء: ج٢ ص ٢٦٠ وسنن الترمذي ، ١٣ باب ، ج٥ ص٤٨ حديث رقم (٢٩٤٨) ، وقال عنه ابو عيسى : هذا حديث غريب لا تعرفه من حديث ابن عباس إلا ن هذا الوجه ، واسناده ليس بالقوي.

[٨٤] ينظر: اعلام المساجد للزركشي ، ص٢٨١، وتحفة الراكع ،للجرعي ص ١٨٧.

[٨٥] مصنف ابن ابي شيبة ، باب من كان يحب إذا قدم ان يقرأ القرآن ، ج٢ ص٢٦٠ حديث رقم (٨٧٧٣)

[٨٦] سبق تخريجه ، متفق عليه.

[٨٧] ينظر: تفسير ابن كثير : ج٣ / ص٣٣.

[٨٨] المصدر السابق نفسه

[89] السنن الكبرى للبيهقي ، باب : ما يقول اذا دخل المسجد ، ج٢ ص ٦٢٠ ، حديث رقم (٣٤٢٢) ، وجاء فيه : تفرد فيه شداد بن سعيد ابو طلحة الراسبي ، وقال : ليس بقوي . والمستدرك على الصحيحين ، للحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) باب ومن كتاب الامامة وصلاة الجماعة ، ج١ ص٣٣٨ ، حديث رقم (٧٩١) ، وقال عنه : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بشداد ولم يخرجاه ، وقال الذهبي على شرط مسلم.

[90] صحيح البخاري، باب التيمن في دخول المسجد وغيره ج١ ص٩٣ ، حديث رقم (٤٢٥).

[91] ينظر: حاشية الدسوقي ، لمحمد بن عرفة الدسوقي (ت ١٢٣٠هـ) ، دار الفكر ج١ ص١٠٨.

[92] صحيح مسلم ، باب : ما يقول اذا دخل المسجد ، ج١ ص٤٩٤ ، حديث رقم (٦٨).

[93] سنن ابن ماجه ، باب : الدعاء عند دخول المسجد : ج١ ص٢٥٤ حديث رقم (٢) ، حكم الالباني : صحيح.

[94] سنن الترميدي ، باب : ما يقول عند دخول المسجد ، ج١ ص ٤١٤ ، حديث رقم (٣١٤ ، حكم الالباني : صحيح.

[95] ويشترط لتحية المسجد شروطا ١.ان يدخل المسجد في غير الاوقات التي نهى صلاة النفل فيها ،كوقت طلوع الشمس ، وبعد صلاة العصر

٢. ان يدخل المسجد وهو متوضئ ، فإذا دخل وهو محدث لم يطلب منه عند الحنفيه ، المالكية والحنابلة.

٣. ان لا يصادف دخوله اقامة صلاة الجماعة

٤. ولا يدخل عقب خروج الخطيب من يوم الجمعة ، والعيدين. وصرح جمهور الفقهاء ان تحية المسجد الحرام ، الطواف للقادم لمكة ، لقول ام المؤمنين عائشة (رضي الله عنها) : (ان النبي (صلى الله عليه وسلم) حين قدم مكة توضأ ، ثم طاف بالبيت) فبذلك تجزء عنهما الركعتان بعد الطواف. صحيح البخاري ، باب : الطواف على وضوء ، ج٢ ص١٥، حديث رقم (١٦٤١)وصحيح مسلم ، باب : ما يلزم ، من طاف بالبيت وسعى ، ج٢ ص٩٠٦ ، حديث رقم (١٩٠). وهذا بخلاف سائر المساجد.

[96] طواف القدوم بمنزلة تحية المسجد ، إنما شرعت تعظيما للبيت ، ينظر: باب الحج (الاستزادة او الافاضة بذلك.

[97] طواف القدوم بمنزلة تحية المسجد ، إنما شرعت تعظيما للبيت ، ينظر: باب الحج (الاستزادة او الافاضة بذلك.

[98] صحيح مسلم ، باب : استحباب تحية المسجد بركعتين ، ج١ ص٤٥٩، حديث رقم (٧٠)

[99] ينظر: رد المحتار على الدر المختار ، لابن عابدين (ت١٢٥٢ هـ) دار الفكر ، بيروت : ج٢ ص١٩.

ينظر حجة الله البالغة ، الدهلوي (ت ١١٧٦ هـ) دا٣ر الجبل ، ط١ ج: ٢ ص٩٤.

ينظر : الفقه على المذاهب الاربعة، للجزيري (ت ١٢٦٠ هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ج١ ص٣٠٢

[100] ينظر : الدرر المختار ، لابن عابدين : ٢ ص١٩.

[101] النجم الوهاج في شرح المنهاج ، ج ص٤٣٧ ، وحاشية المحمل ج٢ ص٤٠٣ المفتي لالن قدامة : ٣ ص٢٥٠.

[102] ينظر : المغني لابن قدامة : ج٣ ص٢٢١

[103] صحيح البخاري ، كتاب بدء الوحي : ٢ ص ١٦٥ حديث رقم (١٥٢٤) وصحيح مسلم ، باب مواقيت الحج والعمرة : ج٤ ص٥ حديث رقم (٢٨٦١)

[104] النجم الوهاج ، لابو البقاء ، ج٣ ص٤٣٧ ، واعلام المساجد للزركشي : ص٢٨٩.

[105] سنن ابي داود ، باب في المواقيت ، ج٢ ص٤١٢ حديث رقم (١٧٤١) وقال ابو داود : يرحم الله وكيعا أحرم من بيت المقدس يعني الى مكة. ضعفه البخاري : في التاريخ الكبير : ج١ ص١٦١.

قال الالباني : ضعيف ، ينظر : المسند الموضوعي ، صهيب عبد الجبار ج٥ ص ٤٠٣.

[106] المغني : ج٣ ص٢٥٠

[107] اختلاف الائمة العلماء ، لابن هبيرة ، (ت ٥٦٠ هـ) ، دار الكتب العلمية لبنان بيروت ، ط١ (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م) ، ج١ ص٢٧٩ ، ومنحة السلوك في شرح تحفة الملوك : ج١ ص٢٩١ ، والمبسوط ، للسرخي : ج٣ ص١٦٨.